

أنساق الضبط الاجتماعي لدى قبيلة الجعافرة
دراسة ميدانية في اللائقولوجيا الاجتماعية
في قرية بنباع بحري درلا واسلاف

إعداد

أحمد الطاهر محمد أحمد

المستخلص

يهدف البحث للتعرف على أهمية أنساق الضبط الاجتماعي الرسمي والغير رسمي ومدى ارتباطه بدورة الحياة لدى قبيلة الجعافرة في بنبان اسوان ،كما اعتمدت الدراسة على نظرية البنائية الوظيفية التي تدرس المجتمع ككل أو كوحدة أى أن النظرية تعتبر المجتمع بناء متماسكا تتفاعل فيه الانساق المختلفة بعضها مع بعض ، وأعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي القائم على الدراسة الميدانية التي تستلزم ملاحظة مجتمع الدراسة عن قرب لمعرفة شكل البناء الاجتماعي من خلال الاعتماد على مجموعة مختارة من الأخباريين لأخذ معلومات واضحة عن مجتمع الدراسة .

واعتمدت الدراسة ايضا على منهج الوصفى التحليلى وهو يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية بين متغراتها واسبابها واتجاهاتها وما الى ذلك من جوانب تدور حول تفسير اغوار مشكلة أوظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع.

ومن أدوات البحث العلمي الملاحظة المباشرة والأخباريون والمقابلة، أما عن المجال البشرى فان عينة البحث تفوق ١٢٠ أسرة تم أختيارهم ،والمجال المكانى طبق البحث على قبيلة الجعافرة في قرية بنبان مدينة دراو محافظة اسوان مصر، أما المجال الزمنى الفترة خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٠ ، اما عن النتائج التي توصلت لها الدراسة فان الضبط الاجتماعي يحقق الامن والتوازن والاستقرار وكذلك العدالة بين افراد القبيلة،كما توصلت الدراسة الى عدة مقترحات وتوصيات ان الضبط الاجتماعي ينظم سلوكيات الافراد ويعرف كل فرد دوره ،وان الضبط يغرس أسمى معانى الارتباط الدائم بين أفراد القبيلة.

الكلمات الافتتاحية (مفهوم الضبط الاجتماعي- القبيلة- العرف- الدين- القانون)

Abstract

The research aims to identify the importance of formal and informal social control systems and the extent to which it is related to the life cycle of the Jaafara tribe in Benban, Aswan. The study is based on the anthropological approach based on the field study, which requires observation of the study community closely to know the shape of the social structure by relying on a selected group of newsmen to take clear information about the study community.

The study also relied on the descriptive-analytical approach, which is based on defining the characteristics of the phenomenon and describing its nature and quality among its variables, its causes, trends, and other aspects that revolve around the interpretation of the depths of a particular problem or phenomenon and knowing its truth on the ground.

Among the scientific research tools are direct observation, newsmen and interviews. As for the human domain, the research sample exceeds 120 families who were selected, and the spatial domain was applied to the Al-Ja'fara tribe in the village of Banban, the city of Daraw, Aswan Governorate, Egypt. As for the time domain, the period during the months of October and November 2020, as for The results reached by the study, social control achieves security, balance and stability as well as justice among the members of the tribe. The study also found several proposals and recommendations that social control regulates the behavior of individuals and defines each individual's cycle, and that discipline instills the highest meanings of permanent association between members of the tribe.

Opening words (the concept of social control - tribe - custom - religion - law)

مشكلة الدراسة :--

إن نمط الحياة الاجتماعية يتركز بالضرورة على مجموعة من التنظيمات ، وان كل تنظيم يتضمن بالضرورة نوعا من الضبط وان الهدف من الضبط الذى تحددته القيم والعادات والتقاليد السائدة في الجماعة او الخاص بالقبيلة نفسها ،وغالبا ما يكون المقصود من الهدف من الضبط الاجتماعى هو وجود حلول وتوافق وتوأمة وتماسك للمجتمع واستمرارية وانه نسق او نظام هادف للجماعة ويقوم على اقرار النظام في المجتمع والتواءم مع القيم الثقافية والاجتماعية والنظام السائد فيه وتوقيع الجزاءات على المنحرف عن تلك القواعد العامة والمحافظة على استقرار المجتمع .

كما ان مفهوم الضبط الاجتماعى لا يزال يعانى كثيرا من الخلط والغموض ويرجع ذلك الى اختلاف العلماء انفسهم فى مسألة تحديدهم لمفهوم الضبط الاجتماعى .

يمكننا القول ان هناك تعريفات عديدة للضبط الاجتماعى تقاربت وتباعدت احيانا نظرا لتباين نظرة العلماء والزوايا التى انطلقوا منها فى تعريفاتهم :-
-عرفت سلوى درويش الضبط الاجتماعى بأنه : الطريقة التى يتطابق بها النظام الاجتماعى كله ويحتفظ ويحفظ هيكله ، ثم كيفية وقوعه بصفة عامة كعامل الموازنة فى حالات التغيير ، وان مفهوم الضبط الاجتماعى يجعلنا نحاول تفسيره فى بؤرة علم الاجتماع او فى صميم مشكلته الاولى الدائمة وهى العلاقة بين النظام الاجتماعى والفرد او العلاقة بين الوحدة والمجموع ، ولدراسة الضبط الاجتماعى يحتم معرفة الوسائل التى يشكل بها المجتمع سلوك الفرد وينظمه ، وفى نفس الوقت تتعرف على الطريقة التى يتبعها هذا السلوك المعين والعام بالنسبة للأفراد جميعا للمحافظة على حفظ النظام الاجتماعى (١)

١ - سلوى يوسف درويش : المرأة فى الباجندا : جمهورية اوغندا : رسالة دكتوراة ١٩٩٣

ويقول الدكتور احمد ابو زيد ان الضبط الاجتماعى يقوم فى اساسه على محاولة اقرار النظام فى المجتمع والتوأم مع النظم والقيم الثقافية والاجتماعية السائدة فيه وتوقيع الجزاءات على الانحراف عن تلك القواعد العامة لاستقرار المجتمع ، ان الضبط الاجتماعى ليس مجرد رغبة هوجاء البعض الافراد فى التسلط والسيطرة على الاخرين ، وانما هو نظام او نسق هادف ، نظرا لانه يهدف الى ايجاد التوافق والتوائم والتماسك والاستقرار للجماعة (١) .

- كما اننى ارى من خلال ما سبق ان تناول الضبط الاجتماعى لدى قبيلة الجعافرة فى بنبان دراو -اسوان اصبح امراً حتماً لتحقيق التوازن والتوأم والتوافق والتماسك لدى القبيلة وذلك لاستمراريتها من ما على أبنائها من التزامات وما لهم من حقوق يتضمنها المجتمع من خلال الاتى : --

اولاً :- وسائل الضبط الرسمية (التنظيم السياسى-القوانين الرسمية) الخاصة بذلك المجتمع وخصوصاً قبيلة الجعافرة فى بنبان اسوان .

ثانياً :- وسائل الضبط الغير رسمية وهى (القوانين العرفية- القضاء العرفى) فى قبيلة الجعافرة.

ثالثاً :- النظام الشعائرى ويمثل فى (المعتقدات الدينية-المعتقدات السحرية) الخاصة بالجعافرة بنبان.

٢- أهمية الدراسة :-

للضبط الاجتماعى وانواعه اهمية بالغة فى قبيلة الجعافرة فى بنبان دراو - اسوان تتمثل فى الاتى :-

أ- يحقق الضبط الاجتماعى التوازن والاستقرار لدى قبيلة الجعافرة فى بنبان.

ب- ينظم العلاقات ويحافظ على تطبيق الانظمة والتخلص من الفوضه .

^١-احمد ابوزيد: البناء الاجتماعى،الجزء الثانى،الانساقدار النشر المكتب الجامعى الحديث ١٩٦٧ ص٤٢٤.

ج- يركز الضبط الاجتماعي على معاقبة الانحراف والمخالف .
د- يحقق الضبط الاجتماعي العدالة بين افراده ويقاوم الانحرافات الاجتماعية
ويسيطر على النزاعات .
٣-أهداف الدراسة :

١- يساعد الضبط الاجتماعي الى تقوية ودعم الافراد بالمساواة والعدل من
خلال الالتزام بقيم المجتمع وسلوكياته .

ب- يساعد الضبط الاجتماعي على اندماج الفرد في مجتمعه ويجعل منه
انسانا اجتماعيا .

ج- يساعد الضبط الاجتماعي على تأدية كل فرد دورة على اكمل وجه داخل
المجتمع ويغرس معانى الارتباط الدائم بين افراد القبيلة .

د- التعرف على أهم المعتقدات الدينية لدى القبيلة وكذلك المعتقدات السحرية.
٤- فروض الدراسة :-

١- للقبيلة أحكاما عرفية يختص بها القضاء العرفي الغير رسمى ،وهى
احكام رادعة لابناء القبيلة .

ب - القضاء العرفي لا يستطيع حماية ميراث المرأة لدى قبيلة الجعافرة.
٥- مفاهيم الدراسة :

تعريف الضبط الاجتماعي :-

ويقول احمد ابو زيد ان الضبط الاجتماعي يقوم في اساسه على
محاولة أقرار النظام في المجتمع والتوأم مع النظم والقيم الثقافية والاجتماعية
السائدة فيه وتوقيع الجزاءات على الانحراف عن تلك القواعد العامة
لاستقرار المجتمع ، ان الضبط الاجتماعي ليس مجرد رغبة هوجاء
البعض الافراد في التسلط والسيطرة على الاخرين ، وانما هو نظام او نسق
هادف ، نظرا لانه يهدف الى إيجاد التوافق والتوائم والتماسك والاستقرار
للجماعة (١) .

١ - احمد ابوزيد:البناء الإجتماعى(الأنساق) مرجع سبق ذكره ص٤٢٤.

أذاً يمكن القول بان الضبط الاجتماعي هو العمليات المخططة والغير مخططة التي من خلالها تتم عملية التواء بين الفرد والمجتمع والحفاظ على العادات والقيم والتقاليد السائدة في تلك المجتمعات والتي تستخدم في تنظيم تصرفات الناس وضبط سلوكهم للحفاظ على النظام الاجتماعي السائد .

مفهوم القبيلة :-

ويشار إلى تعريف القبيلة على أنها : تكوين اجتماعي يقوم على روابط الدم والقرباة، وروابط العادات والتقاليد المتوارثة ، ويعد الانتماء القبلي وحدة التنظيم الأساسية في المجتمعات العربية (١) - كما تعرف القبيلة بأنها :

(مجموعة الناس الذين ينحدرون من سلالة جد أعلى واحد ، ويكونون فيما بينهم بطون وعشائر ، وفي أكثر الأحيان يسكنون إقليماً واحداً يتخذونه وطناً لهم ، ويتحدثون لهجة واحدة متداولة بينهم ، ويتميزون بثقافتهم المتجانسة وأيضاً بتضامنهم ضد أي أخطار خارجية) (٢) .

٦- تساولات الدراسة :-

- أ- ماهى القوانين العرفية الخاصة بقبيلة الجعافرة في بنبان اسوان .
- ب- ماهى المعتقدات الدينية لدى قبيلة الجعافرة في بنبان اسوان .
- ج- ما هى المعتقدات السحرية لدى قبيلة الجعافرة في بنبان اسوان.
- د- هل للمرأة الجعفرية دورا في التنظيم السياسى والقوانين العرفية .

١ - زبير سلطان : مفهوم القبيلة (الهوية والانتماء والولاء) ، جريدة الاسبوع الأدبي ، العدد ١٠٥٢ ، ٢١ / ٤ / ٢٠٠٧ م

٢ - عزت كمال مغازي : دور التليفزيون الإقليمي في تحقيق المواطنة لقبائل العبادة والبشارية في مصر والسودان ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨ م ، ص ١٣ .

الإطار المنهجي للدراسة :

الدراسة بدون منهج موضوعي يرتبط بالواقع العلمي او بالبيئة البحثية يصبح عامل اغتراب وانعزال ، حيث تتحول الدراسة الى درب من دروب التفكير التظيرى الذى يحتاج الى واقع علمى يؤكد سلامته ويؤيد صحة نتائجه . وسوف يستخدم الباحث عدد من المناهج وهى :-

[١] المنهج الوصفى التحليلى :-

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى الذى يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى اسباب هذه الظاهر والعوامل التى تتحكم فيها ، واستخلاص النتائج لتعميمها حيث يعتمد هذا المنهج على المعاشة الطويلة لمجتمع البحث ، للتحليل بغية الوصول الى النتائج (١) ولاكتشاف الحقيقة عن طريق مجموعة من القواعد (٢) وذلك فى وصف معالم الظاهرة والمكان والزمان ومن خلال تحديد ظروفها وابعادها للوصول الى وصف علمى دقيق للظاهرة (٣)

[٢] المنهج الانثروبولوجى:-

يعتمد المنهج الانثروبولوجى على الدراسة الميدانية والاقامة لفترة زمنية فى مجتمع الدراسة وجمع المعلومات من خلال المعاشة لوحدة الدراسة ، وتعلم لغات او لهجات المجتمع وفهم العادات والتقاليد والثقافة الخاصة بهم (٤) ويستخدم الباحث هذا المنهج فى دراسته للتعرف على مجموعة الملامح والسمات والخصائص التى تخص مجتمع الدراسة .

١ - مصطفى عليان،محمد غنيم:مناهج وأساليب البحث العلمى النظرية والتطبيقية،دار الاصغاء والتوزيع ط١ عمان ٢٠٠٠،ص٤٣.

٢ - خالد حامد:منهجية البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية والانسانية،جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،٢٠٠٨،ص٤٣.

٣ - عمار بوحوش:مناهج البحث العلمى وطرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ط١، ١٩٩٩،ص٩٩.

٤ - فاروق احمد مصطفى،محمدعباس ابراهيم:الانثروبولوجيا الثقافية،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،٢٠١٠،ص٨٩.

الادوات المستخدمة فى الدراسة :-

يعتمد الباحث فى دراسته على مجموعة من الادوات التى تتناسب مع منهج الدراسة وخطوات سيرها فى مراحلها المختلفة ، وان ادوات جمع البيانات من اهم الوسائل التى يتم من خلالها الحصول على المعلومات والحقائق المتعلقة بالظاهرة ، كما تساهم الى حد ما فى نجاح الدراسة اذا ما تم تطبيقها بموضوعية وفاعلية ، ومن اهم هذه الادوات :-

[١] المقابلة :

تعتبر المقابلة الى حد كبير إستبياناً شفوياً ، واذا قام بالمقابلة شخص ماهر فإن المقابلة تصبح افضل واعلى superior من طرق جمع البيانات الاخرى ، فالمقابلة الشخصية واحدة من اكثر الوسائل الفعالة فى الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية والخطوة الهامة الاولى التى يجب ان يقوم بها الباحث حتى تكون مقابلته فعالة ، وهى ان يسعى للحصول على ثقة وتعاون المستجيب اما الخطوة الثانية فهى ان يعد الباحث مقدماً تخطيطاً مفصلاً detailedoutline للمقابلة يكاملها وهذا التخطيط ينبغى ان يتضمن قائمة بالاسئلة التى يوجهها الباحث وايضاً يجب ان تكون الاسئلة واضحة ، فيجب ان يتعلم الباحث تسجيل الاجابة بدقة (١)

[٢] الملاحظة :-

يرى " كلارى سيلتزر " وزملاؤه فى كتابهم مناهج البحث فى العلاقات الاجتماعية ، ان هناك فرقاً بين الملاحظة العابرة التى تحدث فى الحياة اليومية وبين الملاحظة باعتبارها أداة اولية فى البحث العلمى ، والملاحظة العلمية مجموعة عناصر هامة تتمثل فى ان الحس هو المحرك الاساسى لها ، حيث تتضافر مجموعة الحواس الانسانية لتسجيل وقائعها ، وتتطلب وجود فرض او متغير مطلوب التحقق من صحته ، أيضاً تتطلب القدرة على التسجيل والتحليل والربط

١ - احمد بدر :اصول البحث العلمى ومناهجه،المكتبة الاكاديمية،القااهرة،١٩٩٦،ص٢٤٠.

بين العوامل والمتغيرات وأخيراً لا بد ان تتم بحيادية وموضوعية من جانب الباحث (١)

[٣] الاخباريون :-

لا يمكن لاي باحث ان يستغنى عن الاستعانة بالإخباريين سواء كان مجتمع الدراسة بدائياً ام حديثاً ، فالزعم القبلى يستطيع ان يقدم لنا تفسيرات عن السياسة والحرب والصيد ، والكاهن والطبيب والساحر يستطيع ان يخبرنا عن الطقوس الدينية والسحرية .. وهكذا (٢)

ويلجأ الباحث في العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجية في جمع المعلومات الى طريقة الإخباريين وهى طريقة قديمة تمتد من التاريخ الى اين سينا كذلك يلجأ الباحث الإجتماعى والانثروبولوجى فى جمع معلوماته من العارفين بشأن القبائل والبدو من جوانب عدة كالثقافة والمهن والحرف والعادات والتقاليد الخ (٣)

١- النظرية البنائية الوظيفية :-

تبلور الإتجاه البنائى الوظيفى فى مجال الأنثروبولوجى عن طريق الأفكار والكتابات اللتين

طرحهما كل من العالمين البريطانيين" مالينو فسكى" (١٨٨٤ - ١٩٤٢)"وراد كليف براون "

(١٨٨١،١٩٥٥) وأن كلاهما مدين بكثير من أفكاره واتجاهاته النظرية الى المفاهيم التى قدمها العالم الفرنسى " إيميل دور كايم ".

١ - محمد عبدالغنى سعود:الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٩٢،ص٧٩.

٢- Ellen 'R.F.'(ed)"Ethnographic research- a guide to genral conuch Academic Press ' (Harcourt Brace Jovanvich Publishes) ' London' 1984 m 'pp.323-324

٣ - هانى احمد كامل الشريف :الطب الشعبى عند قبيلتى العباددة والبشارية (دراسة في الانثروبولوجى الثقافية)رسالة ماجستير غير منشورة،معهد البحوث والدراسات الافريقية ،جامعة القاهرة،٢٠١٢،ص١٠.

ويستخدم مفهوم الوظيفة عند علماء الانثروبولوجيا لدراسة الثقافات كلاً على حده في واقعها وزمنها الحالي ، فالوظيفية إذاً ليست دراسة متزامنه وإنما آنية إذ ان العلم لا يهتم بتاريخ الظاهرة ككل وعلاقتها بغيرها من الظواهر الاخرى ويؤدى هذا فى النهاية الى القوانين التى تحكم الظاهرة موضع الدراسة من ناحية تكوينها وأدائها لوظيفتها . (١)

٢_نظرية الحتمية البيئية :-

وهذه النظرية تعطى للبيئة خاصية الوزن الاكبر فى مجال العلاقة بين الانسان وبيئته وهى ترى ان الانسان نتاج بيئته فالبيئة هى التى تشكل خصائصه وسماته المختلفة وهذا الفكر له جذوره التاريخية فنجد ان ارسطو ربط بين المناخ وطبائع الشعوب كما تحدث ابن خلدون عن اثر المناخ فى خصائص الشعوب وتطورها كما حاول دارون فى نظريته ان يؤكد ان البيئة تختار من الكائنات الحية ما يناسبها وايد بعض العلماء ذلك حيث يرى لبلاي ان البيئة تجدد نوع الممثل الذى يحدد بدورة لحد كبير نوع المجتمع ونظامه الاجتماعى ومثال ذلك البيئة الزراعية تختلف كثيراً عن بيئة المدن حيث التجارة والصناعة (٢)

- الدراسات السابقة :-

١-الدراسة الاولى إيمان البسطويسى (٢٠٠٨) المرأة فى المجتمعات الصحراوية دراسة للمرأة فى قبيلة الجبالية بجنوب سيناء وزارة الثقافة ، القاهرة تناولت الباحثة ف هذه الرسالة المرأة فى المجتمعات الصحراوية دراسة المرأة فى قبيلة الجبالية بجنوب سيناء والتى تدور أساساً حول قيمة كل من الذكورة والانوثة من المنظور الاجتماعى والثقافى فى المجتمعات الابوية السائدة ودور علم انثروبولوجيا المرأة فى ادخال بعض التطورات الجديدة فى تقويم كل من دور

١ - حسين فهميم : قصة الانثروبولوجيا فصول فى تاريخ الانسان ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٦

٢ - حاتم عبدالمنعم احمد ٢٠٠١ التحليل الايكولوجى للمسكن الريف المصرى دراسة متكاملة للمتغيرات الاجتماعية والصحية المعمارية المرتبطة به (بحث مشترك) مركز البحوث الاجتماعية الجامعة الامريكية القاهرة ص ٥٣

الرجال والنساء ،ويتناول الفصل الثانى بالنقد للدراسات الانثروبولوجية العربية والاجنبية للمجتمعات الصحراوية بوجه عام فى محاوله للتواصل لتقويم هذه الدراسات لوضع المرآة ،اما عن الفصل الثالث فتناول الاستراتيجية المنهجية للدراسة الميدانية.^(١)

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى القاء الضوء على اساليب ووسائل تعاملها وتكيفها مع البيئة المحيطة ،وكذلك القاء الضوء على ثقافة مجتمع الجبالية وتفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المكونه للبناء الاجتماعى والتوصل لواقع المرأة البدوية ونصيبها من القوة والسلطة.

٢ - الدراسة الثانية :- دراسة عبدالله الخريجي للحصول على درجة الماجستير من جامعة القاهرة (١٩٧٠) وهذا البحث يعالج موضوع الضبط الاجتماعى وعلاقته بالاسلام ،وكان موضوعه (الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعى) وكان الهدف من اجرائه هو التعرف على دور الدين فى احداث الضبط الاجتماعى فى المجتمعات التي تدين بالاسلام او أي ديانات اخرى او وضعية ،والوقوف على العلاقة بين الدين وبين بقية النظم الاجتماعية الاخرى ،وانتهى الى ان الدين يعتبر عاملا اساسيا من عوامل الضبط الاجتماعى .^(٢)

٣-الدراسة الثالثة :- دراسة (عاطف فؤاد) ١٩٧٠ موضوعها (الضبط الاجتماعى فى القرية) وكان الهف منها هو الوقوف على فاعلية القانون كوسيلة ضبط من وسائل الضبط الاجتماعى فى المجتمعات الريفية والتعرف على دور الدين والعرف كوسيلة ضابطة ومدى تاثيرها على سلوك الافراد فى المجتمع الريفى ،وقد كشفت الدراسة من خلال نتائجها - عن اهمية القانون والعرف والتقاليد فى احداث الضبط الاجتماعى فى القرية المصرية ،كما اشارت النتائج

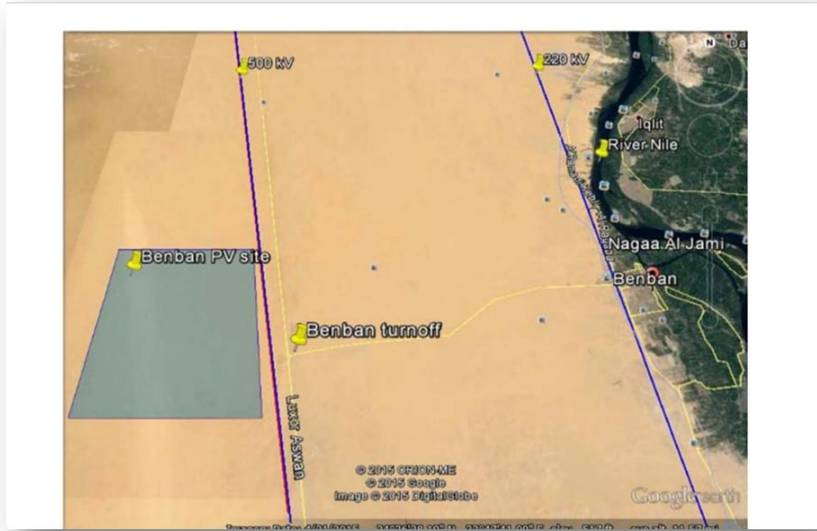
^١ - ايمان البسطويسى:المرأة فى المجتمعات الصحراوية دراسة للمرأة فى قبيلة الجبالية ببجوب سنيا ،وزارة الثقافة ،القاهرة.

^٢ - عبدالله الحريجي :الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعى ،رسالة ماجستير منشورة ١٩٧٠ جامعة القاهرة.

الى الدين ، وان كان يؤدي وظيفة اساسية فى مجتمع البحث الا انه ياتى فى
المرتبة الثالثة بعد القانون والعرف. (١)

مجتمع الدراسة :-

إن مجتمع الدراسة جمهورية مصر العربية - اسوان - مركز دراو - قرية بنبان
وتطل على نهر النيل



موقع قرية بنبان

^١ --عاطف فؤاد: الضبط الاجتماعي في القرية المصرية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين

شمس ١٩٧٠

المجال الجغرافى:

قرية بنبان من القرى التى تقع فى جنوب الجمهورية وتقع قرية بنبان غرب نهر النيل على بعد ٣٠ كم من أسوان وغرب النيل لمركز دراو وتبلغ مساحة القرية حوالى ٢٢ كم ٢ بنسبة ١,٥ من مساحة محافظة أسوان وتعتبر محافظة اسوان هى اخر محافظة فى الحدود الجنوبية لمصر وتعتبر أسوان بوابة مصر الجنوبية .
المجال الزمنى :-تم عمل البحث في الفترة من شهرى اكتوبر ونوفمبر عام ٢٠٢٠.

المجال البشرى :- هو قبيلة الجعافرة في قرية بنبان بحرى دراو اسوان على عدد ١٢٠ اسرة

أولاً : وسائل الضبط الرسمية " التنظيم السياسى "

التنظيم السياسى : يقول الدكتور احمد ابو زيد انه لم تجمع الآراء على وجوده فى كل المجتمعات الانسانية وانما تباينت الآراء فى هذا الصدد ، فذهب البعض الى انه يعد احد خصائص المجتمع الانسانى بوجه عام ، وليس هناك مجتمع مستثنى منه ، بينما ذهب البعض الاخر الى القول بان المجتمعات التقليدية البسيطة لا يوجد فيها ما يوصف بانه سياسى .
ويقول ابو زيد عن التنظيم السياسى : ذلك الجزء من التنظيم الكلى الذى يهتم بحفظ وتوكيد النظام الاجتماعى ضمن اطار اقليمي محدد ، وذلك بفضل الممارسة المنظمة لسلطة القهر عن طريق اللجوء الى القوة الفيزيكية (١)

تنقسم الكرة الارضية اليوم الى ما يزيد عن مائتى دولة ، لكل دولة تنظيمها السياسى ودستورها الخاص بها ، وحياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، التى قد تتباعد او تتقارب مع مجاء فى دستورها من قواعد واجراءات .
ويعد "روس" من اوائل من اهتموا بموضوع الضبط الاجتماعى ، حيث يرى ان من اهم وسائل الضبط الاجتماعى هو القانون ويستمد القانون قوته فى

^١ احمد ابوزيد: البناء الاجتماعى (الانساق) مرجع سابق ص٤٦٦:٤٦٩

عملية الضبط الاجتماعي من اعتماده على معايير المنفعة ، ويذهب "روس" الى ان هناك اليات اخرى تحقق عملية الضبط الاجتماعي بالاضافة الى القانون مثل القيم والثقافة والمعتقدات وما يؤمن به الافراد . ويمكن القول بصفة عامة ان اصدار "روس" كتابه الضبط الاجتماعي عام ١٩٠١ كان عاملا اساسيا في لفت الانتباه الى ضرورة الاهتمام بفهم ودراسة الضبط الاجتماعي الذي عرفه بانه "سيطرة" اجتماعية مقصودة وهادفة (١)

ان القانون الرسمي في قرية بنبان بمدينة اسوان هو نفسه قانون جمهورية مصر العربية وهي تجمع كل اجزاء القانون العامة والخاصة بالدولة مثلها مثل باقى الجمهورية .

ويرى "روس" ان القانون هو اهم الاساليب الصريحة للضبط ، وهو اساس النظام فى المجتمع والوسيلة الاكثر تخصصا وتطورا فى عملية الضبط الاجتماعي .

ثانيا :- وسائل الضبط غير الرسمية (القوانين العرفية - القضاء العرفي) .

سميت وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية بهذا الاسم لانها غير محكومة بمؤسسات اجتماعية رسمية تشرف عليها ذات طابع رسمى شرعى قانونى ومصورها تكون عبارة عن المثل الروحية والوسائل غير الرسمية هي الدين ، العرف العادات ، الرأى العام ، القيم الاجتماعية وهذه الوسائل لها تأثير واضح وفعال فى سلوك الافراد اليومى .

ومثل هذه الوسائل تكون موجودة فى المجتمعات القروية اكثر منها فى المدن وهذه الوسائل لها دور فعال فى ضبط سلوك الافراد داخل المجتمع .

ويعد غرس القيم الاجتماعية فى مجتمع الجعافرة من اهم اوليات مؤسسات المجتمع وخاصة الام التى تعمل منذ الصغر من خلال المرأة فى غرس العادات

^١ عدلى السمرى:الثابت والمتغير فى اليات الضبط الاجتماعي،الاسكندرية،دار المعرفة

الجامعية،ط٢٠٠٣،١،ص٢٠

والقيم والتقاليد من خلال التعامل اليومي من امه والطفل ، كما ان الطفل يكتسب التعامل من خلال تعامل الام مع الاخرين لانه فى الفترة الاولى من حياته كثير الالتصاق بالام ، وان غرس مثل هذه القيم تكون عاملا مهما لبناء الطفل وتحديد سلوكه الذى سوف يعيش به .

ان مجتمع الجعافرة بقرية بنبان اعتاد فى حل المشاكل على مجموعة من الرجال (لجنة الصلح) مكونة من عدد من الرجال لايتعدى العشرة افراد يقومون على حل معظم الخلافات وتكون كلمتهم نافذة على الجميع . يكاد لا يخلو اى مجتمع من بعض الخلافات التى لو تركت سوف تعمل على تمزيق المجتمع وكثرة الصراعات الداخلية وانتشار القتل .

كما ان دور العمدة فى قرية بنبان له دور فعال فى حل هذه المشاكل قبل وصولها الى مركز الشرطة ، كما ان العمدة مع لجنة الصلح الذى هو عضوا فيها يعملون دائما على متابعة اهل القرية ومعرفة المشكلات اول بأول والعمل على حلها ، كما ان هذا الترابط جعل من قرية بنبان هدوء وعدم وجود خلافات كثيرة فى المنطقة .

ان دور العمدة ولجنة الصلح يظهر واضحا فى عملية فتل الاشخاص لبعضهم وانهم يسعون جاهدين لحل مشكلة الثأر بين العائلات ويعملون على حلها إما عن طريق الدية ، او ان يعفو اهل القتل لوجه الله سبحانه وتعالى ، او ان يترك القاتل القرية ولا يقيم فيها هو ولا اهله ارضاء لاهل القتل .

كما ان القضاء العرفى ومجموعة القوانين العرفية فى قرية بنبان هى الاكثر استحوذا فى هذا المجتمع لانه مجتمع قبلى ولا يجوز خرق هذه الاعراف والعادات والا سوف يصبح الفرد منبذ فى المجتمع

لذلك نجد ان جميع ابناء القرية يسايرون العرف (اى ما تعارف عليه الافراد) ومن يحاول التعدى والخروج على هذه الاعراف يتلقى النبذ والاستهجان ، والعرف هو القانون غير المكتوب لدى القبيلة .

كما ان النظام العرفى السائد فى مجتمع الجعافرة بنبان -دراو حدد أدورا لكلا من الرجل والمرأة والشباب وذلك للحفاظ على بقاء مجتمع الجعافرة مستقرا ، حيث فرضت الاعراف عددا من القوانين منها :

*يجب على الرجل توفير المسكن الملائم لعش الزوجية وتربية الاطفال والحماية اللازمة ويعتبر هذا من واجباته والا يكون شخص غير مرغوب فيه .
*ان تمرد الاطفال على آباءهم يعتبر سلوكا شادا ومرفوضا داخل مجتمع الجعافرة .

*من المعايير السلوكية الغير مقبولة لدى مجتمع الجعافرة ان تكون العروس لا تحيد فن الطهى .

*مثل باقى المجتمعات يستطيع ابن العم ايقاف زواج ابنة عمه اذا اراد ذلك .
وللعرف فى المجتمع دور هام وفعال ولا يمكن تجاهله او انكاره ، فقد اهتم علماء الانثروبولوجيا والاجتماعيين والمفكرين بالعرف واهميته الاجتماعية ، ويعتبر العرف من اهم ادوات الضبط الاجتماعى ، والتنظيم الاجتماعى فى المجتمع ، فانه يحل محل القانون عندما لا يوجد فى القانون نص لمعالجة مشكلة او حل نزاع قائم .

والمجتمع الجعفرى يمتاز العرف لديه بالثبات والاستقرار ولكنها ليست جامدة ومتحجرة ، وانما يحدث عليها تغيرا غير واضحا بعد مرور وقت من الزمن .

وقد استخدم العرف فى المجتمع الجعفرى منذ قديم الزمن ومازال يستخدم حتى الان كمصدر من مصادر الضبط الاجتماعى ، واهيانا كمصدر رئيسى فى فض النزاعات وحل بعض المشكلات ومكافحة بعض الانحرافات الطارئة

كما نجد ان العرف الاجتماعى فى المجتمع يشكل ظاهرة اجتماعية تتخذ شكلا تنظيميا يتمثل فى شيوخ القبائل واعيانها ، ورجال الصلح والحكام ، والتي تمثل فى مجملها قضاء عرفيا يصدر احكامه بشأن القضايا المختلفة ، هذا بالاضافة الى ان هذا القضاء يكتسب الطابع الرسمى من خلال اعتراف الدولة به واعتباره جزءا من البيئة القانونية العامة بل ويعتبر ايضا اولى درجات التقاضى .

وقد اكدت بعض الدراسات ان احكام العرف الاجتماعى تعتبر ذات دلالة فعالة فى المجتمع ، خاصة فيما يتعلق بقضايا الارض ، كما كشف ايضا عن قوة بعض احكام العرف وخاصة فيما يتعلق بترحيل أهل الجانى فى عملية القتل (١)

ويمكن ان نستخلص بعض النتائج عن العرف فى مجتمع الجعافرة :-

(١)- يعتبر العرف احد اهم وسائل الضبط الاجتماعى الغير رسمى فى مجتمع الجعافرة .

(٢)- ينتشر العرف كأحد وسائل الضبط فى مجتمع بنبان بدر او ذلك المجتمع القبلي.

(٣)- يعتبر العرف مصدرا للقواعد القانونية وهو المصدر الاول من الناحية التاريخية.

(٤)- ان للضبط الاجتماعى العرفى دورا هاما فى الوقاية والعلاج داخل المجتمع .

(٥)- يلتزم افراد الجعافرة بتنفيذ العرف الغير رسمى اكثر من التزامهم بالضبط الرسمى فى بعض الاحيان ونتيجة ارتباطهم بالقبيلة وعدم الخروج عنها .

ثالثا:النظام الشعائرى (المعتقدات الدينية-المعتقدات السحرية) لدى الجعافرة :-

أ-المعتقدات الدينية لدى مجتمع الجعافرة :

يقول حسن الساعاتى اذا اعتبرنا الدين نظاما اجتماعيا فان اثره

الواضح يبدوا فى ضبط السلوك البشرى والجماعات سواء بسواء ويذكر دور كايم

ان روح الدين انما تبدو فى تقسيم الاشياء والظواهر الى قسمين :

^١ - عبدالعاطى الفقيه : العرف الاجتماعى وعلاقته بالجريمة فى المجتمع الليبى . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البيضاء ، كلية الاداب قسم علم الاجتماع ليبيا -٢٠٠٦ ص٦.

مقدس ودينوى : والتعاليم الدينية بوجه عام عبارة عن مجموعة الاوامر وتجنب النواهي وتختص هذه التعاليم على طاعة الاوامر وتجنب النواهي كما تهدف بوجه عام ايضا الى الابقاء على المجتمع والمحافظة عليه .
ويؤيد تلك الحقيقة عن وظيفة الدين " دور كايم " فى ان الدين صادر عن المجتمع نفسه ، فقد اقتضه

ضرورة اجتماعية وهى ايجاد التماسك الاجتماعى والمحافظة عليه (١)
ويعتبر الدين من اهم مكونات النسق الايدولوجى ، كما انه يعتبر يعتبر من اهم النظم الاجتماعية فى التأثير فى حياة الجماعة والفرد والمجتمع وفى استقرار باقى النظم الاجتماعية الاخرى ، فليس ثمة عاطفة انسانية اكبر تأثيرا فى مشاعر الفرد من العاطفة الدينية .

ويرى رجال الدين ان فساد المجتمع انما ينجم عن طريق انحراف الناس بعيدا عن امور الدين بمعنى ان أي ديانة سواء كانت بوزية او مسيحية او مسلمة او غير ذلك يبدوا اثر الدين فى الاسرة تأثيرا واضح المعالم فالدين يحدد دائرة المحارم فيما يتصل بنظام الزواج كما يحدد شروط معينة خاصة وكذلك يوضح العلاقات المتبادلة بين الوالدين واطفالهم فى طفولتهم وكذلك عندما يصبحوا شباب كما يحدد عمليه الميراث بين الاحياء والاموات (٢)

ويعتبر الدين الاسلامى اقوى الاديان ضبطا للمجتمع ، ويشمل تعاليم الدين الاسلامى العبادات والمعاملات ، اما العبادات فتتعلق بالصلة بين العبد وربّه ، بينما ترتبط المعاملات بالعلاقات بين الافراد ، فالواامر والنواهي الخاصة بالمعاملات تحفظ النظام الاجتماعى بطريق مباشر ، وذلك بايقاف كل فرد عند حدود لا يتعداها ، ورسم الطريق الودى الذى يجب ان يتبع فى البيع والشراء والاخذ والعطاء وانواع التعامل الاخرى ، اما الواامر والنواهي الخاصة بالعبادات

١- حسن الساعاتى :علم اجتماع القانون - القاهرة مكتبة الانجلو مصرية ١٩٦٨ ص٥٩

٢ - غريب محمد سيد احمد : علم اجتماع ودراسة المجتمع ،دار المعرفة الجامعية،الأسكندرية،٣٠٠٣، ص ٤٥١ : ٤٥٢ .

فتحفظ النظام الاجتماعى بطريق غير مباشر ، وذلك بتهديب الفرد واتباع التعليمات السماوية وبتنفيذ الاوامر والكف عن النواهي الخاصة بالمعاملات ويمكن القول ان العبادات تخدم المعاملات .^(١)

كما اننا نجد ان الرجل الجعفرى او المرأة الجعفرية يحرصان كل الحرص على حفظ القران الكريم وتعلم آدابه وكذا الحرص على اتباع سنن الرسول (صل الله عليه وسلم) وتجنب المعاصى وعدم الخروج عن الشرع والدين ، والمجتمع الجعفرى شديد الحرص على تعليم ابناؤهم حفظ القرآن واتباع السلوك الحسن وتعليمهم تنفيذ اوامر الله واجتناب نواهيه .

ان الدين فى المجتمع الجعفرى هو سر الحياة ، حيث انه افضل طريقة للخروج عن الازمات والمشاكل اليومية وفيه جميع الحلول وانه اتباع تعليم الدين يرضى الرب وينعم العبد بحب ربه طمعا فى الجنة .

ويقول عبدالمجيد عبدالرحيم " ان الدين هو الايمان بعالم مقدس والتسليم بما يتطلبه ذلك الايمان من معتقدات ، والقيام بما يجب من طقوس والتزامات تربط الفرد بنظامه الدينى وبالجماعة المتمشية مثله الى هذا النظام .^(٢)

وطبيعة الدين فضلا عن انها تتضمن الافعال والممارسات والمعتقدات الخاصة التى تلعب دورا هاما فى حياة المؤمنين بها ، فأنها تتضمن ايضا نوعا خاصا من المشاعر التى ترتبط بتلك المعتقدات ، تختلف تلك المشاعر من فرد لآخر داخل الجماعة الدينية الواحدة بحيث يمكن القول ان هناك من تتمثل فيهم تلك المشاعر بصورة اقوى وأعمق من غيرهم^(٣)

^١ حبيبة عامر : الضبط الاجتماعى وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير فى علم الاجتماعى القانونى جامعة الحاج لخضر : كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية :الجزائر ٢١٠ ص ٥٥ .

^٢ - عبدالمجيد عبدالرحيم :الانثروبولوجيا - علم الانسان - دار غريب للطباعة - القاهرة ص ٩٣ .

- ٣

ونجد ان شهر رمضان من الاشهر التى تمتاز بعادات وتقاليد متوازنة منذ نشأة الاسلام ، وان كانت بعض مظاهر التكنولوجيا الحديثة قد اثرت بجانب بسيط بها ، الا ان هناك بعض العادات مازالت موجودة فمنذ استطلاع شهر رمضان الكريم تتغير نفوس الافراد الى حب الخير والمسامحة وكرم الضيافة وفرش الطعام فى الطريق والعمل على اطعام كل المارة وعمل الافطار الجماعى وفتح الخيم والدواوين ، وتعمل السيدات على ارسال بعض الطعام الى جاراتها من بعض انواع الطعام وهى عملية تشبه عملية التبادل المقصود منها المحبة والتعاون ، كما انه توجد ساحة دينية كبيرة فى بنبان بأسم ساحة الشريف موس ابو معوض وهى ساحة من اكبر الساحات الموجودة فى مدينة دراو ويقصدها كل غريب ، وهى تقدم الاكل والاقامة طوال ٢٤ ساعة وبها تعاليم دينية وذكر دينى .

وكذلك نجد مجتمع الجعافرة يعتقدون بالحسد مثل باقى المجتمعات ، كما انه مذكور فى القرآن ومنهم من يعالج نفسه بالقرآن ، ومنهم من يعتقد فى بعض الاشياء كالاولياء الصالحين والتبرك بالمقامات ، ومنهم من يعلق خرزة زرقاء فى رقاب الاطفال او بعض الحجب فى ايدى السيدات ، وتقوم بعض السيدات يوم الجمعة بجمع بعض حبوب من الجيران من ارز وسكر ودقيق وعمل مايسمى (البسلة) لترقى بها الطفل .

مجتمع الجعافرة مجتمع مسلم يؤمن بالحياة والموت والميت يحتدون على الرجال ثلاثة ايام ويقيمون له العزاء ، اما زوجة المتوفى فمنهن من تحتد اربعة اشهر وعشرة ايام ، ومنهن من تحتد العام كله على زوجها ولا تخرج من المنزل ، كما انها لا تلبس اى شئ غير اللون الاسود .

وبتحليل ماسبق : نجد ان مجتمع الجعافرة يعتقدون فى الحسد والعين الحاسدة مثلهم مثل باقى المجتمعات الاخرى ويلجأون فى هذا الى اتباع الرقبة الشرعية الدينية وكذلك الذهاب الى اولياء الله الصالحين وكذلك حداد المرأة على زوجها وتأثرها بالدين الاسلامى فى عدم التزين طوال فترة الحداد .

قال تعالى " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة اشهر وعشرا "

سورة البقرة : آية ٢٣٤

ب- المعتقدات السحرية لدى مجتمع الجعافرة :

ويرى الدكتور احمد ابو زيد : ان الاتجاه العام السائد فى دراسة السحر والدين فى اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هو الاتجاه التطورى والذى سيطر على الدراسات الانثروبولوجية فى ذلك الوقت .

فلقد كان الرحله والمبشرون والعلماء الاوائل يقترحون ان الرجل البدائى لا يعرف الدين الذى ارتبط فى نظرهم بالاشكال الاكثر تقدما من الحضارة ، حتى تايلور نفسه على الرغم من انه لم ينكر وجود الدين تماما من الاشكال البدائية من الحياة الاجتماعية الا انه كان يرى ان فكرة الله لم تظهر فى مرحلة متأخرة من تاريخ الانسانية .^(١)

كما اننا نجد المجتمعات القبلية البسيطة التى تختلط فيها المفاهيم الدينية بالسحرية ، وربما يرجع ذلك الامر الى اهمية الدور الذى يلعبه الدين والسحر فى حياة تلك المجتمعات . والسحر هو قوى خفية كامنة فى بعض الافراد ، تمكنهم من السيطرة على الطبيعة والتحكم فيها ، ومن يمتلك هذه القوى الخفية يصبح ساحرا يستطيع ان يصبح ويتحكم فى مصر الافراد وان يقوم بدور الوساطة بين الطبيعة والمجتمع من جهة وبين المجتمع وما فوق الطبيعة من جهة اخرى .^(٢)

ان مجتمع الجعافرة مثل باقى المجتمعات فى الاعتقاد بالسحر حتى انه احيانا ترجع المرأة الجعفرية عدم انجابها للاطفال الى عملية السحر ، وكذلك عدم استقرار الزواج يرجع الى انهم مسحورون ويضطرون للذهاب الى المشايخ

١ - احمد ابا زيد : البناء الاجتماعى (الجزء الثانى) الانساق - مرجع سابق ص ٥٣٢ .

٢ - ابراهيم المذكوره : معجم العلوم الاجتماعية - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ص

والدجالين الموجودين فى المنطقة ، وهناك بعض المشايخ والسحرة يستغلون الناس فى جمع مبالغ مالية منهم بحجة انهم سوف يذهبون السحر عنهم .

ولقد ميز فريزر الى ان هناك اختلافات واضحة بين الدين والسحر هى :-

(١)- ان السحر يعتمد على عبارات وتعاويذ وصيغ كثيرة تكون غير مفهومة حتى للاشخاص الذين يستخدمونها وذلك عكس الدين الذى يستخدم اللغة العادية السائدة فى المجتمع .

(٢)- ان السحرة يؤلفون جماعة منعزلة عن رجال الدين ، كما ان نظرة المجتمع اليهم تختلف عن نظرتهم الى رجال الدين ، فهو يعتبرهم اقل مكانة حتى وان كان بعضهم يسخر السحرة لصالح الجماعة .

(٣)- ان رجل الدين يحتاج فى العادة الى فترة اعداد طويلة قبل ان يباشر وظيفته التى يعترف بها المجتمع . (١)

وهكذا نجد اننا بصدد مجتمع لا تهيمن عليه مجموعة السحرة لانه مجتمع اسلامى يعلم بوجود السحرة ولكن علاجه بالقران والحفاظ على التعاليم الاسلامية والرقية الشرعية وان يكون دائما على الطهارة .
الخلاصة :

فى الواقع ان تأثير النسق السياسى الذى يعتمد على اجهزة الشرطة وهيئات متخصصة فى مجال الضبط الاجتماعى اوضح من تأثير النسق الدينى والسحرى فى المجتمع بل يعتبر النسق الدينى والسحرى مكتملا ومتكاملا مع النسق السياسى فى الاشياء التى لا يستطيع النسق السياسى ان يحلها بأجهزته الرسمية والغير رسمية فى اقرار الامن والاستقرار .

فان نظام المحاكم والاجهزة الرسمية احيانا لا يستطيع اعطاء الحق لاصحابه لانه لا توجد اشياء او دلائل تثبت الحق ، ولكن من خلال النسق الدينى الوازع

١ - سيد خميس فريزره : الغصن الذهبى - دراسة فى الدين والسحر - ترجمة احمد ابو زيد

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠١٩

الدينى والحسى على الحساب والعقاب فى الاخرة يؤتى بالثمار المطلوبة فى حل النزاع .

نتائج الدراسة :-

- ١-يحقق الضبط الاجتماعى التوازن والاستقرار بين افراده .
 - ٢-ينظم الضبط الاجتماعى العلاقات ويعد وسيلة بالغة الاهمية فى تطبيق الانظمة والتخلص من الفوضى .
 - ٣-تساعد القوانين والانظمة الحكومية فى تطبيق الرقابة وفرضها على سلوك قبيلة الجعافرة .
 - ٤-أهتم الضبط الاجتماعى على معاقبة مخالفى القوانين والضوابط الاجتماعية .
 - ٥-يحقق الضبط الاجتماعى العدالة بين افرادة فى قبيلة الجعافرة فى بنبان.
- اختبار صحة الفروض :-

-- لقد اثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرض الاول وهو ان للقبيلة الجعافرية أحكاما عرفية يختص بها القضاء العرفى الغير رسمى وهى احكام رادعة لابناء الجعافرة وملزمه .

--كما اثبتت الدراسة صحة الفرض الثانى وهو ان ميراث المراة لايحمية القضاء العرفى وكذلك الرسمى لدى قبيلة الجعافرة فى بنبان دراو اسوان التوصيات :-

- ١- يحقق الضبط الاجتماعى الامن بين افراده وذلك من خلال تأدية كل فرد دورة عى أكمل وجه.
- ٢-يساهم الضبط الاجتماعى فى اندماج الفرد فى مجتمعه ويجعل منه انسانا اجتماعيا ،ويهدب بدوره حب الذات حيث ان حريته تنتهى عندما تبدأ حرية الاخرين .
- ٣-ينظم الضبط الاجتماعى سلوكيات الافراد ضمن نظام اجتماعى معين ليؤدى كل فرد دورة على اكمل وجه.
- ٤- يغرس الضبط الاجتماعى أسمى معانى الارتباط الدائم بين افراد المجتمع .
- ٥-التعرف على أهم المعتقدات الدينية والمعتقدات السحرية لدى قبيلة الجعافرة

قائمة المراجع العلمية :-

- ١- ابراهيم مذكوره : معجم العلوم الاجتماعية - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥
- ٢- احمد ابوزيد :البناء الاجتماعى، الجزء الثانى ،الانساق،دار النشر المكتب الجامعى الحديث ١٩٦٧
- ٣- احمد بدر :اصول البحث العلمى ومناهجه،المكتبة الاكاديمية،القاهرة،١٩٩٦.
- ٤- حسن الساعاتى :علم اجتماع القانون - القاهرة مكتبة الانجلو مصرية ١٩٦٨
- ٥- حسين فهيم : قصة الانثروبولوجيا فصول في تاريخ الانسان ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٦
- ٦- خالد حامد:منهجية البحث العلمى في العلوم الاجتماعية والانسانية،جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،٢٠٠٨.
- ٧- سيد خميس فريزره : الغصن الذهبى - دراسة فى الدين والسحر - ترجمة احمد ابوزيد ١٩٧١
- ٨- زبير سلطان : مفهوم القبيلة (الهوية والانتماء والولاء) ، جريدة الاسبوع الأدبى ، العدد ١٠٥٢ ، ٢١ / ٤ / ٢٠٠٧ م .
- ٩- عبد المجيد عبدالرحيم :الانثروبولوجيا - علم الانسان - دار غريب للطباعة - القاهرة.
- ١٠- عدلى السمرى:الثابت والمتغير غى اليات الضبط الاجتماعى ،الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية،ط،٢٠٠٣
- ١١- عمار بوحوش:مناهج البحث العلمى وطرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ط١، ١٩٩٩.
- ١٢- غريب محمد سيد احمد : علم اجتماع ودراسة المجتمع ،دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية ،٢٠٠٣.س

- ١٣- مصطفى عليان، محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمى النظرية والتطبيقية، دار الاصغاء والتوزيع ط١ عمان ٢٠٠٠.
- ١٤- فاروق احمد مصطفى، محمد عباس ابراهيم: الانثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١٠،
- ١٥- محمد عبدالغنى سعود: الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢
- ١٦- Ellen 'R.F.'(ed)"Ethnographic research- a guide to genral conuch Academic Press ' (Harcourt Brace Jovanvich Publishes) ' London' 1984 m
- ١٧- Redinpeul , primitive Religion : Its Hature and origin 1957,

قائمة الرسائل العلمية :-

- ١- ايمان البسطويسى : المرأة في المجتمعات الصحراوية دراسة للمرأة في قبيلة الجبالية بجيوب سنياء ،وزارة الثقافة ،القاهرة.
- ٢- حاتم عبدالمنعم احمد ٢٠٠١ التحليل الايكولوجى للمسكن الريف المصرى دراسة متكاملة للمتغيرات الاجتماعية والصحية المعمارية المرتبطة به (بحث مشترك) مركز البحوث الاجتماعية الجامعة الامريكية القاهرة
- ٣- حبيبة عامر : الضبط الاجتماعى وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير فى علم الاجتماعى القانونى جامعة الحاج لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية :الجزائر ٢١٠ .
- ٤- سلوى يوسف درويش : المرأة فى الباجندا : جمهورية اوغندا : رسالة دكتوراة ١٩٩٣
- ٥- عاطف فؤاد: الضبط الاجتماعى فى القرية المصرية ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة عين شمس ١٩٧٠.

- ٦- عبدالعاطى الفقيه : العرف الاجتماعى وعلاقته بالجريمة فى المجتمع اللبى . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البيضاء ، كلية الآداب قسم علم الاجتماع ليبيا -٢٠٠٦
- ٧- عبدالله الحريجى :الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعى ،رسالة ماجستير منشورة ١٩٧٠ جامعة القاهرة.
- ٨- عزت كمال مغازي : دور التليفزيون الإقليمي في تحقيق المواطنة لقبائل العباددة والبشارية في مصر والسودان ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨ .م
- ٩- هانى احمد كامل الشريف :الطب الشعبى عند قبيلتى العباددة والبشارية (دراسة في الانثروبولوجى الثقافية)رسالة ماجستير غير منشورة،معهد البحوث والدراسات الافريقية،جامعة القاهرة،٢٠١٢.